كلمات لا تنسى

مشعل السعيد

التسامح أقوى من الانتقام

ما من شك أن العفو أشد تأثيرا على المذنب من الانتقام، فالانتقام يزيد الخصومة خصومة، والشر شرا، والعفو يبعث الألفة والمحبة، وقد كنا ومازلنا نسمع الناس تقول: المسامح كريم، فالتسامح خلق رفيع وصفة رائعة حثنا عليه ديننا الإسلام، دين المحبة والخير والفضيلة، ولا يكون التسامح على الخطأ له وقع في نفس المخطئ إلا إذا كان من أخطأ في حقه قادرا على الرد، فلا يرد الإساءة بالإساءة، بل يعفو ويصفح، وليس ثمة شيء أفضل من العفو والرفق والفضل والإحسان، والتسامح قوة وليس ضعفا، وحكمة وقدرة على التحكم بالمشاعر (الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين) آل عمران: 134.

إن العفو عند المقدرة من شيم الكرام، ولا شك في أنه من حق المرء أن ينتصر لنفسه، ويدافع عن كرامته، ولكنه إذا عفا وسامح كان أفضل له عند الله تعالى وعند الناس، وليس أدل على ذلك من قول المصطفى ﷺ «ألا أدلكم على أكرم أخلاق الدنيا والآخرة، تعفو عمن ظلمك، وتعطي من حرمك، وتصل من قطعك». وها هو نبي الله يوسف الصديق عليه السلام يعفو عن إخوته الذين حاولوا قتله ورموه في البئر، وفرقوا بينه وبين أبيه يعقوب عليه السلام، فتى صغير وحيد فريد، فعفا عنهم عند القدرة على الانتقام منهم، حيث يقول المولى عز وجل: (قال لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين) يوسف: 92.

ولقد أحسن الشاعر حيث يقول:

العفو من شيم الكرام
والصفح من شيم العظام
وأخو الشهامة من عفا
عن قدرة على الانتقام
ودمتم سالمين.

في سياق الحياة

فاطمة المزيعل

لا تطرق الأبواب وأنت تجهل ما خلفها!

في دهاليز الحياة ومسالكها الملتوية، تمضي بنا الأيام بين أبواب موصدة وأخرى مواربة، نطرقها بأمل، أو نلجها باندفاع، دون أن نتمهل لحظة لنتساءل: من خلف هذا الباب؟ ما الحكاية التي يسدلها هذا الخشب الصامت؟ وما الحقيقة الكامنة خلف طرقاتنا الطائشة؟

يقال: «لا تطرق الأبواب وأنت تجهل ما خلفها»، مقولة تشبه صفعة توقظ الغافل من سباته. ليست دعوة للجبن، ولا تحريضا على التردد، بل حكمة بالغة تنادي بالعقل والتبصر. كم من باب طرقه الناس بدافع الفضول أو الطيش، فإذا بهم يفجعون بما لم يكن في الحسبان. فالجهل بما خلف الباب قد يكون جهلا بالعواقب، أو تجاهلا لحدود الآخرين، أو غفلة عن توقيت الطرق ومناسبته.

الطرق على الأبواب ليس مجرد فعل حسي، بل هو رمز لكل قرار نتخذه، وكل علاقة نخوضها، وكل تجربة نقبل عليها دون إدراك كاف لجوهرها. حين تقبل على فرصة لا تعلم حقيقتها، أو تنغمس في علاقة لا تبصر أبعادها، أو تقترب من أسرار ليست لك، فأنت تطرق بابا تجهل ما وراءه، وربما ما خفي فيه كان أدهى وأمر.

وفي المقابل، ليست كل الأبواب جديرة بأن تفتح، ولا كل من فيها ينتظر من يقتحم خصوصيته. فبعض الأبواب خلقت لتحترم، وبعضها لا يفتح إلا بمفتاح الحكمة، والتروي، والنية الصافية. وفي عالم يضج بالتسرع، تبدو هذه الحكمة صوتا نادرا يدعونا إلى التأني، إلى أن نحسن القراءة قبل الدخول، وأن نفهم قبل أن نحكم، وأن نتريث قبل أن نخطو.

وقد يكون الباب المقصود هنا مجازا: باب فكرة، أو مشروع، أو قلب إنسان. فكم من الأفكار بدت براقة، لكنها حملت بين طياتها سما زعافا. وكم من القلوب فتحت لمن لا يستحق، فأهينت ومزقت. وكم من الأحاديث طرقت دون علم، فانتهت بالفتنة والضياع.

إنها دعوة إلى النضج، إلى البصيرة. أن تعرف ما تطرق، ولماذا تطرقه، ومتى يحسن أن تطرقه. فالمعرفة درع، والجهل سلاح يرتد على حامله.

قال الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه: «من جهل شيئا عاداه».

هذا القول الشريف يعكس أن الجهل يقود إلى التصرفات الخاطئة، فكيف بمن يطرق أبوابا يجهل ما وراءها؟

فربما يفتح على نفسه بابا للندم، أو بابا كان مغلقا لرحمة من الله.

لا تطرق الأبواب وأنت تجهل ما خلفها، فإن ليس كل باب يطرق يؤمل منه خير، بعض الأبواب خلقت لتترك موصدة.

في الصميم

م. غنيم الزعبي

طرح صالات تنمية المجتمع للاستثمار الرياضي

@ghunaimalzu3by

توجد ماكينة السحب الآلي التي عادة ما أسحب منها أمام إحدى صالات تنمية المجتمع، وكلما ذهبت لسحب أموال من الماكينة ألاحظ شيئا غريبا، عمالة تحمل اثاثا عملاقا وأعمدة خشب ديكور طويلة وأشياء كثيرة تخرجها من باب الصالة الخلفي. وعندما أتقدم قليلا لأكون بمحاذاة باب الدخول إلى الصالة أشاهد تقريبا نفس المنظر السابق لكن هذه المرة بالعكس فهم يدخلون ديكورا وكراسي وأعمدة خشب طويلة وأشياء كثيرة لزوم حفلة الزفاف. باختصار شركة تدخل اثاثا واخرى تخرج اثاثا في الوقت نفسه.

عندما استفسرت عن سبب هذا المنظر الغريب المتناقض اكتشفت ان إدارة الصالة العملاقة تؤجرها خالية تماما من أي شيء بداية من كراسي الجلوس حتى الديكور، يعني يستلم الناس الصالة فارغة تماما ثم يقومون خلال ساعات قليلة بتجهيزها بكل مستلزمات الحفل، ويشترط عليهم حمل كل هذه الاغراض خارج الصالة ليدخل مكانها مستلزمات شركة وحفلة ثانية وهكذا كل يوم تتم هذه العملية الغريبة.

كنت طالبت في السابق بفتح صالات تنمية المجتمع كمكان رياضي يتدرب فيه أهل المنطقة خاصة كبار السن والمتقاعدين، فاعترض البعض وقال ان قاعات التدريب تحتاج إلى اجهزة كثيرة والصالة تحصل فيها حفلات افراح ومن الصعب اخراج تلك الاجهزة قبل المساء. الذي شاهدته بعيني ينفي بشدة صحة هذه الأمر فخلال ساعتين يتم اخلاء الصالة من اكثر من 200 كرسي وديكور كبير وعملاق وامور اخرى كثيرة من مستلزمات الافراح مما يثبت سهولة ادخال واخراج الاجهزة الرياضية لصالة تنمية المجتمع.

اقتراحي السابق أعيده مرة أخرى لكن بصيغة أفضل، حيث تقوم وزارة الشؤون بطرح مزايدة للاستثمار الرياضي لصالات تنمية المجتمع في الفترة الصباحية فقط مع شرط اخلاء الصالة تماما قبل الثانية عشرة ظهرا ليتسنى للناس ادخال اغراض ومستلزمات فرحهم بالليل. والشركة التي تفوز تتعهد بتوفير مدربين واجهزة رياضية مناسبة لتمارين اللياقة البدنية الاساسية.

تفتح 7 صباحا (وهم 6 صباحا مو شينة) وتغلق 12 ظهرا يستفيد منها أهالي المنطقة خاصة المتقاعدين وكبار السن الذين لا يستسيغون الخروج من المنطقة والذهاب إلى نواد رياضية بعيدة للاشتراك فيها بدلاً من ذلك توفير اماكن تدريب قريبة من بيوتهم.

نقطة أخيرة: التمارين الرياضية والحركة مهمة جدا للانسان خاصة مع تقدم السن، فالخمول والكسل وقلة الحركة هي موت بطيء وباب الكثير من امراض الضغط والسكر والقلب. هذا الاقتراح بإذن الله سيوفر بيئة تدريب رياضية قريبة وسهل الوصول لها، ولتكن البداية صالة في كل محافظة ومراقبة التجربة وتقييمها بعد فترة للنظر في احتمال تعميمها على كل صالات تنمية المجتمع في الكويت.الرياضة للجميع تعني بإذن الله الصحة للجميع.

نقطة من أول السطر

علي الفضالة

تطوير وتفعيل القوانين

إن محاربة الفساد، بجميع أشكاله المالية والاجتماعية والإدارية، تمثل واجبا وطنيا وأولوية قصوى لضمان استقرار المجتمع ونزاهة مؤسساته. غير أن هذه المحاربة، رغم أهميتها، لا تكفي وحدها لتحقيق الإصلاح المنشود ما لم تتبعها معالجة شاملة تعالج جذور المشكلة وتحصن المجتمع من عودة الفساد مرة أخرى.

تتمثل المعالجة الشاملة في تطوير وتفعيل القوانين، وتوفير الدعم المؤسسي والإعلامي باعتباره شريكا أساسيا في التوعية، والتثقيف، وشرح الأضرار الناجمة عن الفساد.

فالغياب الإعلامي الواعي والموجه يترك الساحة فارغة أمام من يسعون لتصفية حسابات شخصية أو عرض قضايا فردية على أنها قضايا عامة، بل وقد يسمح بظهور أصوات غير مؤهلة سياسيا تتصدر المشهد، مما يضعف من مصداقية الجهود الإصلاحية.

إن الإعلام النزيه والهادف ينبغي أن يكون رديفا لمحاربة الفساد، لا أن يترك المجال لـ«إعلام المتسلقين» الذين يختزلون القضايا في مصالح ضيقة، فيضيع بذلك الهدف الحقيقي للمحاربة. وبدون هذا التكامل، نجد أنفسنا نتعامل مع الأعراض (كالصداع) بدل معالجة الأسباب (المعالجة الجذرية).

لذا، فإن نجاح محاربة الفساد يتطلب رؤية شمولية تدمج بين العمل القانوني، والدعم المؤسسي، والدور الإعلامي الواعي، بما يضمن إصلاحا مستداما يخدم المصلحة العامة.

انتظارات

دالي محمد الخمسان

غزة تموت جوعاً

@bnder22

dali_alkhumsan@hotmail.com

في مأساة إنسانية وكارثة دولية وفضيحة سياسية، يتعرض أكثر من 2 مليون مواطن في غزة لمجاعة متعمدة وسوء تغذية مخطط له تمارسه السلطات الإسرائيلية بعدم السماح بدخول الإمدادات الغذائية والمساعدات إلى قطاع غزة.

نحو 251 شهيدا بينهم 108 أطفال، جراء التجويع في غزة حتى أمس، بعلم ومشاهدة العالم كله ومنظماته الدولية وهيئاته الإنسانية التي وقفت عاجزة أمام الغطرسة الإسرائيلية وبصمت للدول الكبرى التي تمارس البهرجة السياسية والنفاق الديبلوماسي والعجز التفاوضي ضد شعب أعزل قام العدو الصهيوني بتدمير ممتلكاته وقتل رجاله وشبابه ونسائه وأطفاله في جريمة دولية، وهو يمارس أشد أنواع القصف للمنازل وهدم المستشفيات وتدمير كل أنواع الحياة.

في غزة يموت الناس بصمت وسكون، والجوع ينهش الأرواح قبل الأجساد وسط صراخ الجائعين، ساعدوا غزة وافتحوا المعابر وأدخلوا الغذاء والدواء، فغزة تموت جوعا ونحن والعالم المتحضر عاجزون متخاذلون صامتون، حسبنا الله ونعم الوكيل.

اللهم كن لأهل غزة سندا لا ينكسر، وارزقهم الأمن بعد الخوف والشبع بعد الجوع والشفاء بعد الألم. ونبتهل إلى الله العلي القدير أن يسامحنا على تقصيرنا في حقهم.

أبدع الشاعر د.محمد خير الشعال حين قال:

يا غزة الخير طاب النصر والظفر
وبوركت همم الأبطال إذ نفروا
رفعتم الهام بالإيمان عالية
وبالتراب وضعتم أنف من كفروا
طوفانكم أغرق الباغين في وحل
وأسقط القوم في الفخ الذي حفروا
وهذه الشام غنت يوم فرحتكم
يا غزة الخير طاب النصر والظفر
غزة لا تحتاج إلى الشفقة بل تحتاج إلى العدالة الدولية فقط، فالجوع أوجع الكبير قبل الصغير، ولا صوت يعلو على صرخة الجوع في غزة، فالصحن فارغ والضمير كذلك، والجوع ينهش أجسادهم والخذلان ينهش قلوبنا.

وأخيرا، نقول بكل أسى «غزة تموت جوعاً ولايزال العالم يشاهد في صمت متخاذل».

في ذاكرتي

سميرة يوسف الكندري

تناقضات التقدير

Samiraalkandari24@gmail.com

جذب الانتباه، حتى لو كان ذلك على حساب تقديم نتائج فعلية، في كثير من الحالات، يكون هؤلاء الأشخاص بارعين في تسويق أنفسهم، مما يمنحهم قدرة غير عادية على تحقيق الاعتراف رغم سجلهم المخالف.

على النقيض، نجد أن الشخص المتفاني، الذي يعمل بجد ويسعى لتحقيق الأفضل دون التورط في مخالفات يبقى غالبا في الظل. قد يكون الدافع وراء ذلك هو قلة الاهتمام من قبل الإدارة أو عدم القدرة على التعبير عن إنجازاته بشكل فعال، وفي بعض الأحيان، تكون ثقافة العمل تعزز من القيمة الإنتاجية الفورية دون التفكير في التفاصيل الطويلة المدى، مما يسبب ضياع حق المتفاني في الحصول على التقدير.

لذا تبرز الحاجة إلى إعادة التفكير في معايير التقدير والنجاح، يجب أن يتم التركيز على القيم الحقيقية التي تعكس الأخلاق والتفاني والالتزام، تكريم الشخص الفاشل قد يؤدي إلى تعزيز سلوكياته السلبية بينما الإقصاء المستمر للشخص المتفاني يمكن أن يسبب إحباطا وقلقا في بيئة العمل.

في الختام يجب السعي لتبني نظام تقدير يتسم بالعدالة، حيث يكافأ الأفراد بناء على إنجازاتهم الحقيقية ومساهماتهم القيمة، إن تقدير الشخص المتفاني لن يسهم فقط في خلق بيئة عمل إيجابية، بل سيحفز الجميع على العمل بجد وتحقيق الأهداف.

ألم وأمل

د.هند الشومر

الأسرة المستقرة

قال الله تعالى في كتابه الكريم: (ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون) سورة الروم: 21.

إن الزواج آية من آيات الله، والهدف منه المودة والرحمة بين الزوجين، حيث إن الزواج هو الرباط المقدس بين الرجل والمرأة لبناء أسرة مستقرة سعيدة تنعم بالاستقرار النفسي والاجتماعي، وشرعه الله وجعل له عقدا وشروطا يجب المحافظة عليها. والزواج الناجح يتطلب التقارب بين الزوجين في النواحي الدينية والنفسية والعقلية والاقتصادية والاجتماعية، وعدم وجود فوارق أسرية أو عرفية أو غيرها، وهو شراكة حياة مبنية على أسس قوية من الحب والاحترام والتفاهم المتبادل، ويحتاج إلى جهد وتخطيط وصبر من كلا الشريكين، وهو ليس مجرد مشاعر عابرة، بل عمل يومي يتطلب المساعدة المتبادلة والعطاء المستمر. وأنجح زواج هو ما كان من اختيار ودراسة متأنية واعية مع استشارة أهل الرأي والصلاح ممن يعرفون حال الزوجين واستخارة الله تعالى وعدم الاغترار ببعض المظاهر والتكافؤ بين الطرفين. وقد أشارت الاحصائيات في الكويت لعام 2024 إلى أنه تم تسجيل 14639 عقد زواج و8186 حالة طلاق، ما يبين أن حالات الطلاق في ارتفاع عن عام 2023 بنسبة 3,9٪، وهذا يعني أنه يجب اتخاذ الخطوات اللازمة للحد من ارتفاع حالات الطلاق. إن آثار الطلاق متعددة، وتشمل الجوانب الصحية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية، حيث إنه يمكن أن يؤدي إلى الصدمة النفسية والاكتئاب والقلق والتوتر والشعور بالوحدة وانخفاض الثقة بالنفس وحتى أحيانا الغضب والعداء بين الزوجين. كما يؤثر الطلاق على الأطفال، فقد يتسبب في مشاكل سلوكية واضطرابات نفسية وضعف الأداء الأكاديمي ومشاكل في التكيف الاجتماعي. وهذا ما تسعى الى تحقيقه الجمعية الكويتية للوقاية من التفكك الأسري والتي أشهرت في عام 2023 لوقاية الأسرة الكويتية من التفكك وتعزيز الترابط الأسري والاستقرار، وتسعى الى توعية المقبلين على الزواج ودعم الأسر القائمة، بالإضافة إلى معالجة الآثار السلبية للانفصال بما يحافظ على الأطفال وحقوقهم. ومن الضرورة للحفاظ على زواج ناجح أن يتم التركيز على التواصل الفاعل بين الزوجين والاحترام المتبادل وإدارة الخلافات بحكمة وتجديد الرومانسية وبناء أهداف مشتركة وتحقيق التوازن في الحياة الزوجية، بالإضافة إلى الثقة والصدق والقدرة على التسامح، فالزواج هو ذلك الرباط المقدس الذي يجب أن يحترمه الطرفان المقبلان عليه لتكوين أسرة مستقرة سعيدة ليقوى المجتمع ويعمل الجميع على تحقيق جميع الأهداف التي يسعون إليها.